مجلة العبر للدراسات التاريخية والاثرية في شمال إفريقيا عدد 02 خاص -أفريل2022 ص ص: 88-103
ر ت م د (ISSN): 2602-618X /ر ت م د إ (E-ISSN): 2710-8031

النقشات اللاتينية للموقع الاثري عيون سبيبة

Latin inscriptions of the archaeological site Oyoun Sbeba

مختار شهرزاد ♦
معهد الاثار ببني مسوس. جامعة الجزائر 2، patrimoine-mc@hotmail.com

تاريخ الإرسال: 2021/10/06 تاريخ القبول: 2021/12/16 تاريخ النشر: 2022/04/30

الملخص: إن منطقة المغرب القديم عامة والجزائر خاصة تزخر بتراث ثقافي حضاري متميز، غني ومتنوع، تمثل أغلبه في الشواهد المادية من معالم ومواقع اثرية مهمة ما تعرف بالممتلكات الثقافية العقارية، بالإضافة الى النقشات أو الكتابات اللاتينية التي هي كذلك جزء من الشواهد المادية إلا انها تعرف بالممتلكات الثقافية المنقولة.

تعتبر النقشات اللاتينية ذات اهمية كبيرة في الدراسات والابحاث التاريخية والعلمية فمن خلالها تمكننا من التوصل الى معلومات ومعطيات كثيرة، لم نتحصل عليها من خلال دلائل أثرية ومادية أخرى كالفخار، المسكوكات أو الفسيفساء وغيرها، فهي أهم مصدر مادي واثري يمكن من خلاله الاستعانة به واستخراج الكثير من المعلومات القيمة وفك الغموض في بعض الامور خاصة فيما يتعلق بدراسة المجتمعات القديمة في الفترة الرومانية، كما ساعدت هذه النقشات اللاتينية في مجال التأريخ وهذا استدلالا بعدة طرق منها على سبيل المثال: سنة المقاطعة، أسماء الأباطرة أو أسماء الحكام...الخ، كما تمكنا في بعض الاحيان من معرفة تاريخ تأسيس ونشأة بعض المدن والمقاطعات الرومانية وتاريخ وفترات حكم الاباطرة والحكام...الخ، ويعتمد عليها ايضا في دراسة تركيبة المجتمع الروماني وهذا من خلال دراسة علم الأسماء. فهي تزودنا دائما بتفاصيل مهمة ولو كانت صغيرة عن المدينة والمجتمع القديم وأحوالهم في مختلف المجالات السياسية والاقتصادية والدينية.... الخ.

الكلمات المفتاحية: تراث ثقافي حضاري؛ شواهد مادية؛ نقشات لاتينية؛ موقع أثرى؛ حضارة رومانية.

Abstract:

The region of ancient Maghreb in general and Algeria in particular is rich in a distinctive cultural heritage, rich and diverse, most of which are represented by material evidence from important monuments and archeological sites known as real cultural property, in addition to Latin inscriptions or writings that are also part of material evidence but are known as movable cultural property.

♦ المؤلف المرسل

These Latin inscriptions are of great importance in research and historical and scientific studies through which we obtain a lot of information and data that we could not obtain from other archeological and material evidence, such as pottery, money or mosaics .... , which is the most important material and archeological resource we can rely on, especially for the study of ancient societies in the Roman era. It also helps in the field of history by knowing: The year of the province, the names of the emperors or the names of the rulers, the date of establishment and appearance of some Roman cities and provinces, and the periods of rule of the emperors. ... We also rely on them to study the structure of Romanian society by studying names. They always provide us with important details, even if they are few, about the city and the old society and its circumstances in various political, economic and religious fields ... etc.

Keywords:
Cultural heritage; Material evidence; Latin inscriptions; Archeological site; Roman civilization.

مقدمة:

ان الجزائر مثل البلدان الأخرى تحظى بتراث عريق ومتنوع جدا، لا يقل أهمية سواء من الناحية الاثرية، التاريخية أو العلمية...الخ. وأصبح لهذا التراث مع مرور الزمن بصمة في المجتمع لكونه هويته الوطنية ومرآة عاكسة لأهم انجازات الشعوب القديمة في شتى المجالات، فهو جزأ لا يتجزأ عن أي أمة، ويعتبر عنصر فعال في رقيها وتحضرها وتميزها بين باقي الامم.

ويجدر بنا ذكر أن الجزائر عموما تملك ثروة ثقافية وحضارية كبيرة ومتنوعة في مجال التراث الثقافي، ومنطقة تيارت على وجه الخصوص هي الأخرى غنية بتراث ثقافي متنوع من مادي، ولامادي وهذا من خلال تعاقب عدة حضارات عليها فأثرت على حياة الانسان المحلي وجعلت منه مبدع منطقته تاركا بصماته في أي مجال وفي اي حضارة مرت، بدءا من فترة ما قبل تاريخ الى غاية يومنا هذا.

ولقد ساعدت الاكتشافات الاثرية الفجائية والأبحاث العلمية والاكاديمية المتواصلة في جعل التراث الثقافي متجدد على الدوام من خلال اضافة في كل مرة معطيات تاريخية وأثرية جديدة مما يجعل هذه المنطقة ثرية بالتراث الثقافي الحضاري، وإذا حاولنا التوغل في اعماق تاريخ منطقة تيارت وجذورها والبحث عن امجادها وأحداثها لاكتشفنا أنها تملك تاريخ وتراث عريق يمتد اصوله لآلاف السنين.

ومن بين ما تتميز به هذه منطقة في مجال التراث الثقافي الحضاري خاصة المادي منه هي الشواهد الاثرية التي تعتبر خير دليل لمعرفة ماضي المنطقة ومجتمعها.

من بين أكثر الشواهد المادية المهمة والمعتمدة في مجال الدراسات والابحاث العلمية والتاريخية هي النقشات أو الكتابات اللاتينية، حيث يستعان بها لمعرفة الكثير من الأمور والتفاصيل، خاصة التي تتعلق بحياة المجتمع الروماني وهذا في شتى الميادين والمجالات ولطالما تمكنا من خلالها الكشف عن عدة جوانب من الحياة قديما، سواء كانت متعلقة بالحياة الدينية، الاقتصادية، الإدارية أو السياسية العسكرية...الخ.

معطيات جغرافية للموقع الاثري عيون سبيبة:

يقع الموقع الاثري عيون سبيبة على بعد سبعة كيلومترات جنوب شرق فرندة التي تبعد عن مقر الولاية حوالي 42 كلم، فهو يقع في الطرف الشرقي بين جبل فرندة وجبل توسكرت (Djebel Touskiret) وتتوزع بقاياه الاثرية على مساحة واسعة لهضبة ذات ارتفاع 1200 متر. وهو محمي بشكل طبيعي من الناحية الجنوبية إلى غاية واد دراهم من خلال المنحدر الحاد للهضبة، ومن الناحية الشمالية والغربية ينحدر قليلا حتى واد السبيبة ومن الناحية الشرقية ينحدر الى غاية واد غزلية.[1]

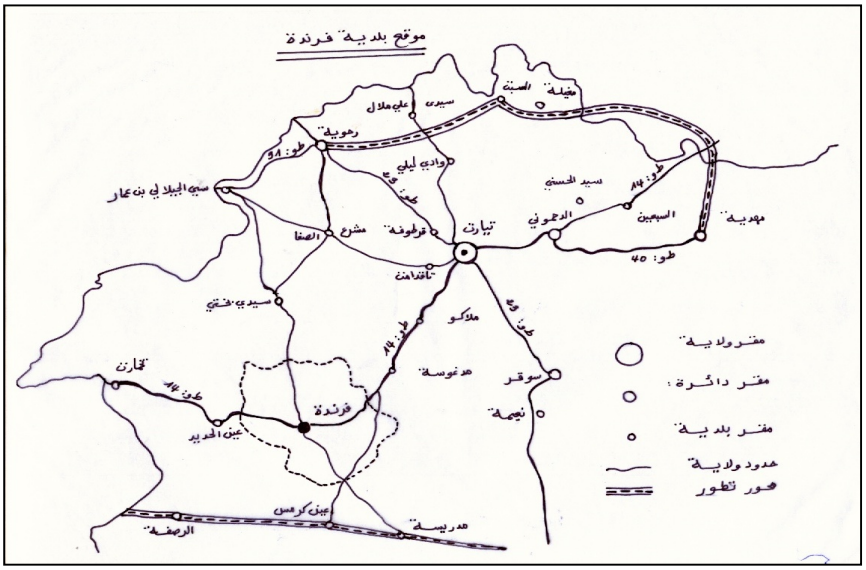

موقع فرندة بالنسبة لمقر الولاية-المصدر:
https://www.vitaminedz.com/

[1]Lawless, R. I., Mauretania Caesariensis : an archaeological and geographical survey, Durham University, 1969, P.154.

معطيات تاريخية:

ان معنى تسمية الموقع الاثري عيون سبيبة تعني مصدر العنب الجاف[2] وهو يقع في الجنوب الغربي من المقاطعة القيصرية [3] وتمتد اثاره على مساحة تقدر ب: 476 هكتار،[4] ويمكن ملامحة وجود اثار قلعة لليمس السيفيري ومن خلال علامة ميلية (AE 1956, 00127a) نشرت سنة 1955 تم التعرف على تسمية الموقع وهو CEN [5] وليس بالضرورة هو الاسم الكامل للموقع ربما هو اسم مختصر[6] كذلك علامة ميلية أخرى (AE 1956, 00127b)وتحمل اسم الموقع وهتان العلامتان تعودان لفترة الامبراطور غورديانوس الثالث والامبراطور فليب العربي وتنتهي كل منهما بعبارة تحديد المسافة A CEN M P I التي تربط طريق كولوماتا وCohors Breucorum [7].و يعود الاستيطان الروماني في المقاطعة القيصرية الى عهد الامبراطور سيبتموس سيفروس أما فيما يخص توسع المقاطعة فهو يمتد نحو الشرق ونحو الغرب وقد كانت المنطقة غنية بالمنابع حيث يوجد بناء نصف دائري كان يقوم بتمويل تجمع فلاحي بالماء. [8]

ويذكر ستيفان "قزال" (Gsell)، أن الموقع عبارة عن أثار ذات أهمية بحيث يوجد الكثير من الحجارة الصغيرة بالإضافة الى الحجارة المصقولة وربما كذلك اثار حمامات، ومبنى نصف دائري يعتقد انه عبارة عن خزان مائي، كما ذكر وجود كتابتين لاتينيتين الاولى مهداة من طرف حاكم المقاطعة تعود لفترة الإمبراطور غارديانوس III(CIL 08, 21557) والثانية عبارة عن شاهد قبر لجندي (CIL 08, 21558).[9]

أما الباحث الاثري " لابلانشار" (René. La Blanchère)، فقد وصف الموقع الاثري انه احدى المدن المبنية بالحجارة الصغيرة على منحدر في مكان غني بالمجاري المائية أو بالمنابع

---

[2]M. Christol, P.Salama, Une nouvelle inscription d'Aïoun-Sbiba, concernant l'insurrection Mauritanienne dite «de 253 » : M (arcus) Aurelius Victor, gouverneur de la Maurétanie Césarienne In : Cahiers du Centre Gustave Glotz, 12,2001. P. 258.

[3]Ibid, P. 255.

[4]Lawless, R. I., Opcit, P.158.

[5]M. Christol, P.Salama,Opcit, P. 259.

[6]Lawless, R. I., Opcit, P.159.

[7] كلوماتا Colomnata و Cohors Breucorutnكلاهما موقعان رومانيين يدخلان ضمن خط الليمس الدفاعي.

[8] M. Christol, P.Salama,Opcit, P. 259.

[9]Gsell (S), Atlas Archéologiques de l'Algérie « Feuille N° 33, N°34 » Paris 1911.

اثار عيون سبيبة -المصدر:

M. Le Lieutenant Fort, BCTH, 1908, p. 272.

الطبيعية الدائمة التى هى اجمل مياه فى العالم المتدفقة بكثرة عبر عدة نافورات، مشكلة تجمع عمرانى ذو كثافة سكانية تقدر من 15000 الى 20000 ساكن، [10] أما "فورت" (Fort) يذكر ان عدد سكان هذه المدينة الرومانية كان ما بين 20.000 الى 25.000 ساكن، وأثارها تتوزع على مساحة كبيرة من الغرب الى الشرق وتمتد حتى واد سبيبة شمالا وواد دراهم جنوبا وواد التهات El That غربا ، وقناة المنابع تم تهيئتها بطريقة محكمة حتى تزود المدينة بالماء الصالح للشرب. [11]

كما يصف الباحث " لابلانشار" (René. La Blanchère)، أن الموقع حاليا عبارة عن حقل مغطى بالحجارة الصغيرة وبعض الحجارة المصقولة، كما توجد اثار لجدران المنازل والمعالم العمومية وكذلك وجود مجموعة من الركام تعود ربما الى حمامات وهذا لتواجد وكثرة المنابع الطبيعية حيث احداها تشكل صهريج. [12]

ويذكر الرحالة"شاو" (Thomas Shaw)، ان حول منابع أنهار عديدة توجد عدة مناطق مثل فرندة، غيران/ تقازوت، سبيبة، مأهولة بالسكان العرب وكانت عيون سبيبة محتلة منذ وقت لكن الاتراك لم يجبروا السكان بأن يكونوا من أتباعهم وذكر ان المنطقة كان يوجد بها العديد من الاثار الرومانية. [13]

وقد كان للموقع الاثري أسوار مضاعفة الجدران مبنية من الحجارة المصقولة الكبيرة والضخمة وفي الداخل نجد اسوار أخرى مشكلة شكل مستطيل ذو مقاسات 500x 340 متر، وفي وسطه ساحة الفوروم ومنه تتفرع الطرق المؤدية الى منطقة تنقازوث[14] غربا و الى نهاية الهضبة جنوبا والى عين دراهم جنوب شرقا، كما نجد عدد من المنابع المرتفعة على طول حافة الهضبة هي موجودة ضمن اسوار الموقع الاثري وتم استغلال اربعة منها على الاقل لتوفير

[10]R. La Blanchère, Voyage d'étude dans une partie de la Maurétanie césarienne, in Archives des missions scientifiques et littéraires, X, 1883. P.38.

[11]M. Le Lieutenant Fort, Notes pour servir à la restitution de la frontière romaine au Sud de la Maurétanie Césarienne, BCTH, 1908, p. 271.

[12]R. La Blanchère, Opci, P.38.

[13]Th. Shaw, Voyages de Mr Shaw, M.D. dans plusieurs provinces de la Barbarie et du Levant, traduction de 1743 éditée à La Haye, T1. P.69.

[14] موقع أثري على بعد 6 كلم جنوب – شرق فرندة يحتوي على حصن روماني.

امدادات بالمياه المنتظمة لهذه المستوطنة، وقد تم تشييد ثلاثة صهاريج لتزود الحمام وهذا من خلال سلسلة حفريات التى قام بها "فورت" (.Fort)[15]

ويحتوي الموقع بعض التيجان والجذوع الاعمدة وعدة مزهريات ومصابيح ومسكوكات تحمل صورة الاباطرة الغوردانين، بالإضافة فى سنة 1882 قام " لابلانشار" (René. La Blanchère)، الاشارة الى كتابتين لاتينيتين (CIL 08, 21558 وCIL 08, 21557) ، احداها تحمل اسم حاكم المقاطعة.[16]

المكتشفات الاثرية بالموقع الاثري عيون سبيبة: من بين المكتشفات الاثرية بالموقع الاثري عيون سبيبة من قبل "فورت" (Fort) أثناء تحرياته هي كالاتي:

- حجر منقوش غير انه تشوه ويمكن رؤية فقط كلمة AVGVSTA.
- مصباح مميز بكلمة PVLLAENI.
- فخار روماني .
- زجاج ملون .
- أمفورتان كبيرتان .
- ثلاثة تيجان وقاعدة عمود.
- عملتان من الفضة للملك موريطانيا يوبا الثاني وعملتان من البرونز.
- عملة من النحاس للإمبراطور غورديانوس الثالث وعدة عملات من الفترة العربية.[17]

النقشات اللاتينية للموقع الاثري عيون سبيبة:

من اهم الاكتشافات الأثرية التي تم العثور عليها بمنطقة عيون سبيبة هي النقشات اللاتينية وعددها ثمانية كتابات:

الكتابة الأولى:

AE 1956, 00127a
[I]mp(eratori) [Caes(ari) M(arco)] / Antonio Go[r]/diano Invicto / Pio Felici Au[g](usto) pon/tifici max(imo)tr(i)b(unicia) pot(estate) / II p(atri) [p(atriae) co(n)s(uli)] proco(n)s(uli) / [nepoti] divorum / [Gordia]norum / a Cen()m(ilia) p(assuum) / I

[15]Lawless, R. I., Opci., PP.154-155.
[16]M. Le Lieutenant Fort, Opcit, p. 272.
[17] Lawless, R. I., Opcit, PP.155-156.

محتوى الكتابة: هذه الكتابة مهداة الى الامبراطور قيصر ماركوس انطونيوس غورديانوس المنتصر، التقي السعيد، الاغسطس الراهب الأكبر له السلطة الشعبية للمرة الثانية، اب الامة وقنصل، بروقنصل، أبناء الأخ الغورديونيين، في كان، العلامة الميلية I.

معطيات الكتابة:

من المعطيات التي تمكنا من الحصول عليها في هذه الكتابة اللاتينية هي معرفة اسم الامبراطور الذي كان حاكما في تلك الفترة وهو الامبراطور ماركوس انطونيوس غارديانوس، كما أعطت لنا اوصاف هذه الامبراطور وهي المنتصر، التقي والسعيد، الاغسطس وألقابه وهي الراهب الاكبر بحيث كان الامبراطور سيبتيموس سيفيروس يحمل هذا اللقب القديم جدا، و

حمل من طرف ايضا ماركوس جوليوس قيصر Caius Iulius Caesar **و**الامبراطور ماركوس ايميليوس لابيدوس Marcus Æmilius Lepidus حتى موته في سنة 12 ق.م، وكذلك حمله اغسطس Augustus، ثم باقي الاباطرة فيما بعد وهو يدل على أعلى المسؤوليات المقدسة في الحكومة الرومانية: وهي رئاسة المجمعات الرهبان.[18]

و يعتبر كل من الامبراطور ماركوس جوليوس قيصر وأغسطس Augustus من أكبر الرهبان وهذا الشرف مكنهم من رئاسة مجمع الرهبان واصبحوا أسياد الدين، كما منحوها الى كل خلفاءهم.[19]

كما اعطت لنا القابه الشرفية مثل أب الامة Patri Patriae وهذا اللقب منح من طرف مجلس الشيوخ لكل الأباطرة إلا الإمبراطور TIBERIUS، GALBA،OTHON ، VITELLIUS[20]، ونسب هذا اللقب إلى الامبراطور ماركوس جوليوس قيصر ثم إلى باقي الأباطرة فيما بعد.[21] بالإضافة الى تولي هذا الامبراطور لقب قنصل وبروقنصل، في النهاية تذكر لنا اسم الموقع وهو كان Cen في علامة ميلية. أما عن تأريخ هذه الكتابة فهي تعود الى حوالي سنة 238 فترة حكم الامبراطور ماركوس انطونيوس غارديانوس.

الكتابة الثانية:

---

[18]LASSÈRE (J.-M), Manuel d'Epigraphie Romaine, T 2, Paris, 2007. PP. 596-597.

[19] CAGNAT (R.), Cours d'Epigraphie Latine, troisième édition, Paris 1898.P. 160.

[20] CAGNAT (R.), Op-Cit.P. 163.

[21]Jaques- Henri Michel, Le vocabulaire latin des institutions romaines, Bruxelles, 2001. P. 84.

AE 1956, 00127b
[Im]p(eratori) Caes(ari) Marco / Iulio Phili/ppo Invict/o Pio Fel(ici) Aug(usto) / pont(ifici) max(imo) tr(ibunicia)p/otes(ate) p(atri) p(atriae) a [Ce]/n() m(ilia) p(assuum) / I

محتوى الكتابة:

هذه الكتابة مهداة الى الامبراطور قيصر ماركوس جوليوس فليبوس، المنتصر التقي السعيد الاغسطس، الراهب الاكبر، ذو السلطة الشعبية، اب الأمة، علامة ميلية I.

معطيات الكتابة:

هذه الكتابة اللاتينية تشبه نوعا ما الكتابة السابقة، حيث اعطت لنا اسم الامبراطور تلك الفترة وهو ماركوس جوليوس فليبوس (الملقب بفليب العربي)، وكذلك صفاته وهي المنتصر، التقي، السعيد، الراهب الاكبر، ذو السلطة الشعبية وأيضا ألقابه وهي أب الامة، أما عن تأريخ هذه الكتابة فهي تعود الى حوالي ما بين سنتي 244-249 فترة حكم هذا الامبراطور.

تعتبر الكتابة اللاتينية الأولى والثانية من نوع العلامات الميلية. حيث ارتبط هذا النوع من النقوش بأعمدة أحجار أميال وقد اصطلح تسميتها Milestones وهذه الاعمدة من الحجارة اعتمد الرومان استخدامها كمظهر حضري ومدني داخل روما نفسها أو المقاطعات والاقاليم الخاضعة لها وقد وضعت لتحديد مسافات غاية في الدقة[22]، نصبت كل منها بعد كل ميل[23] روماني ، ذلك لان أماكن وجودها الاصلية ارتبطت بمعرفة الطرق الرومانية، ويشير أن ثلث العلامات الميلية الرومانية التي وجدت في شمال افريقيا[24] فقد كانت معظمها اقاليم خاضعة للرومان خاصة أثناء القرن الثاني والثالث قبل الميلاد، وخلال هذين القرنين كان اهتمام الرومان كبيراً جداً[25] لتخطيط الطرق وإعادة الإصلاح خاصة منذ منتصف القرن الثاني ق.م مثلت هذه الكتل المنقوشة البريد بين الجهات الحاكمة وسكان الإقليم وان انتشار بقاياها دليل على إتقان سكان الإقليم لغة الرومان المنقوشة.[26]

الكتابة الثالثة:

[22]R. Goodchild.,"The Roman Roads of Libya and their Milestones",L.H,1968,P155.

[23]الميل الروماني الذي يساوي 1480 مترا.

[24]Sandys, J, Latin Epigraphy :an Introductions to the Latin Inscriptions Of The Roman World, London, 1927.P-P133-134.

[25] L. Kieppe, Understanding Latin Inscriptions,London, 2001.P67.

[26] R. Goodchild ,"The Roman Roads…".,L.H,p13.

AE 1956, 00128
Victor v(ir) e(gregius) proc(urator) praeses prov(inciae) Maur(etaniae) Cae[s(ariensis)

محتوى الكتابة:

هذه الكتابة مهداة الى فكتور رجل شريف، وكيل وحاكم مقاطعة موريطانيا القيصرية.

معطيات الكتابة:

هذه الكتابة اللاتينية لم تعطي معلومات كثيرة عن صاحب النقيشة سوى اسم واحد وهو فكتور، وتمكنا من الحصول على لقب شريف أخر وهو رجل شريف أو رجل راق VIR EGREGIUS، وهذا اللقب كان يحمله الموظفين من طبقة الفرسان منذ عهد الإمبراطور MARC AURELE وأحيانا نجده مختصرا "V.E".[27] وتمكنا من خلال هذه الكتابة معرفة اسم أحد حكام المقاطعة وهو فكتور.

الكتابة الرابعة:

AE 2001, 02137
D(is) S(alutaribus) M(auris) / [M(arcus)] Aur(elius) Victor v(ir) e(gregius) / proc(urator) praeses prov(inciae) /Maur(etaniae) Caes[ariens(is)] / [fo]nte[m ...]/cial[...] / ceria[...] / [...]nius

محتوى الكتابة:

هذه الكتابة مهداة الى الالهة المورية والى ماركوس أورليوس فكتور رجل شريف، وكيل وحاكم مقاطعة موريطانيا القيصرية[.....]

معطيات الكتابة:

تم العثور على هذه الكتابة على بعد 2 متر من المنبع الروماني المتواجد في الموقع وتم تسجيلها سنة 1953 ثم معاينتها في متحف وهران لعدة مرات [28] مهداة الى الالهة المورية وهي الهة محلية كما اهديت الى ماركوس أورليوس فكتور رجل شريف، وقد أعطت لنا اسم أحد حكام ووكلاء مقاطعة موريطانيا القيصرية، لكن بسبب وجود بعض الفراغات لم نتمكن من معرفة الجملة الاخيرة من هذه الكتابة. وهي تؤرخ في سنة 263.

تم نقش هذه الكتابة على مذبح، بحيث عثر عليه منقسم الى ثلاثة قطع وهو من بلاطة سميكة من الحجر الكلسي الابيض، ذات علو 62 سنتم، عرض 50سنتم، والسمك 28 سنتم.[29]

---

[27] CAGNAT(R.), Op-Cit. P. 109.
[28] M. Christol, P.Salama, Op-Cit. P. 255.
[29] Ibid.P.256.

الكتابة الخامسة:

CIL 08, 09356 = CIL 08, 20941 = AE 2001, 02138
Pons Mulvi(us) / expeditio / Imperatoris / in Germ[aniam]

محتوى الكتابة:
جسر مولفيوس، البعثة، امبراطور في جرمانيا.

معطيات الكتابة:
هذه الكتابة لم تعطي الكثير من المعلومات، فقط تذكر جسر مولفيوس وهو جسر روماني بأقواس رومانية وباب المدينة موجود في نهر تيبرTibre في روما.
وقد تم العثور عليها في بلاطة تحمل صورة أشخاص يلبسون لباس توجة وعلى رءوسهم تيجان ، اربعة يلبسون لباس قصير وضيق ويحملون على اكتافهم صورة قوس الجسر الذي يعبر منه المحاربين والعربات وفي الاسفل نجد هذه الكتابة، وأصبحت هذه البلاطة مشهورة وهي تدل على انتصار قسطنطين على ماكسينتوس Maxentius في جسر مولفيوس، الا أن كانيا cagnat يظن ان اسم قسطنطين لم يكتب ابدا.[30]
يعود تاريخ هذه الكتابة الى سنة 315.

الكتابة السادسة:

CIL 08, 21557
Pro salute / et Victoria / et reditu / Gordiani Aug(usti) / di{i}s
Immor/talib(us) Livian(us) / proc(urator)

محتوى الكتابة:
تحية لانتصار وعودة الاغسطس غارديانوس، الالهة الأبدية، ليفيانوس وكيل.

معطيات الكتابة:
هذه الكتابة تعطي صيغة التحية وهيPro salute وهي مهداة لانتصار وعودة الاغسطس غارديانوس، وللآلهة الأبدية من طرف ليفيانوس وهو يحمل مهام وكيل.
هذه الكتابة نقشت على نصب من الحجر الكلسي لهذه المنطقة، مزين بكورنيش ونتوء، في الجزء العلوي مجهز لمكان جذع الرأس أو التمثال، يبلغ علوه 1.40 م وعرضه 0.45 م أما الحروف علوها 0.07 سنتم.

[30]Gsell (S), Musées, Collections, Revue africaine, V.38,Paris 1894, P.231-232.

بغياب الالقاب الشرفية لن نتمكن من معرفة لشرف أي امبراطور غورديانى تم بناء هذا المعلم النذري، وهذه الكتابة أضافت اسم جديد لحكام موريطانيا وهو الحاكم ليفيانوس الذي قام بتسيير ادارة هاته المقاطعة ما بين سنتي 242 و244 م .[31]

إلا أن " لابلانشار" (René. La Blanchère) يذكر أن هذه الكتابة لها علاقة بسنة 243 حيث انتصر الامبراطور غورديانوس الثالث على الفرس وهي الحرب الوحيدة التي ترك فيها روما.[32]

(نجد صيغة الانتصار والرجوع في الكتابة :Victoria et reditu)

الكتابة السابعة:

CIL 08, 21558
D(is) M(anibus) s(acrum) / Caelius / Italicus / dup(licarius) ve/rna Sal/ditanus / militavit / an(n)is XXVI / vixit (!)XLVI / h(ic) s(itus) e(st)

محتوى الكتابة:

هذه الكتابة مهداة الى الالهة مانس المقدسة والى كايليوس اتاليكوس، دوبليكاريوس، فيرنا صالديتانوس، عمل في الخدمة العسكرية لمدة 26 سنة وعاش 46 سنة، هنا ترتاح جثمانه.

معطيات الكتابة:

اعطت لنا هذه الكتابة اسم الهة أخرى وهي مانس المقدسة وهي الهة خاصة بالموت وظهرت هذه العبارة في روما في النصف الثاني من القرن الاول م وتختلف تواريخها على حسب المقاطعات والمدن.[33]

بالإضافة الى اسم الشخص المهدي وهو ماركوس كايليوس اتاليكوس مع رتبته وهي دوبليكاريوس، كما اعطت لنا مدة السنوات التي عمل بها كعسكري و26 سنة، كذلك عمره عند الوفاة أي عاش 46 سنة، في النهاية ختمت بصيغة جنائزية(hic situs est) أي هنا ترتاح جثمانه.[34]

تم العثور على هذه التقيشة سنة 1880 وهي عبارة عن نصب[35] يبلغ علوه 1.55 م وعرضها 0.56 م ، أما عن حروفها حوالي 5 سنتم، ويعتقد أن كايليوس اتاليكوس فيرنا هو نفس

---

[31]L.Demaeght .J. Poinssot, Inscriptions de la Maurétanie césarienne, Bulletin trimestriel des antiquités africaines, 1, Hachette, Paris, 1882, P.52.

[32] R. La Blanchère, Opcit, P.108.

[33] LASSÈRE (J.-M), Opcit,T 1, P.234.

[34] IBID. P.230.

[35] R. La Blanchère, Opcit, P108.

الشخص كايليوس فيرنا المذكور في كتابة لاتينية في منطقة لمباز CIL 08, 256454 والتي هي اهداء معلم بني على شرف الامبراطور إلاغابالÉlagabal من طرف دوبليكاريوس (جندي يتقاضى ضعف الراتب) في الفرقة الاغسطسية الثالثة عند عودته من بعثة في الشرق، أما الثاني فهو من أصل بجاية(Saldae) نسبة الى كلمةSalditanus [36]

الكتابة الثامنة:

AE 1954, 00135 = Chiron-1977-405
]II protec[tori] / [...] item primip[i]/la[ri] protectori item / centurio(ni) IIII Fl(aviae) et pro/tectori item ce[nturi]/o(ni)leg(ionis) III Aug(ustae) item [dec(urioni)] / alae Parthoru[m ...]/I item [

محتوى الكتابة:

.... حامي ... أيضا بريمبلاري، حامي م أيضا، سانتوري في الفرقة الفلافية الرابعة وحامي أيضا، سانتوري الفرقة الاغسطسية الثالثة من جديد ديكوريون في فرقة الخيالة البارثورية... أيضا....

معطيات الكتابة:

لم تعطي هذه الكتابة تفاصيل اكثر عن اسم صاحب النقيشة سوى المهام والرتب العسكرية التي تقلدها وهي حامي وبريمبيلاري وهي رتبة بمثابة القائد المئة الأول لفرقة مئوية الاولى، سانتوري وهي رتبة عسكرية بمعنى قائد المئة أي يقود مئة رجل، ورمز رتبته هي نبتة العنب ،[37]و هو بمثابة (نقيب) وكان يتواجد اثنين منه في كل فرقة مئوية (Centurie) الا ان الثاني منه كان بمثابة ملازم اول.[38]

وقد كانت الفرقة العسكرية تحتوي على مجموعة من 120 فارس(Equites) تقريبا ، كانوا تحت أوامر ساتنوريون Centurions [39]، وفي كل كتيبة نجد 06 سنتوريون، في الغالبية يتم تعيين اسم سنتوريون الذي يحكمهم، وكانوا مرقمين بشكل رمزي.[40]

ويشكل السانتوريون Centurions محور الفرقة حيث هم عبارة عن اطاريين محترفين وثابتين، والفرق بين رؤسائهم والتي هي من الاستثناءات النادرة، لا يمارسون القيادة الا من

---

[36] L.Demaeght .J. Poinssot, Opcit, P.51.
[37] Jaques - Henri Michel, Op-Cit. P.20.
[38]Nicolas Théru, Abrégé des Antiquités Romaines, Brocas, Paris, 1765, Article XLIX.
[39] LASSÈRE (J.-M), Op-Cit, P. 751.
[40] Ibid.P. 750.

اجل مقتضيات مسيرة سياسية او ادارية ، اما عن توظيفهم فهو متنوع والاكيد ان الرجال الذين يدخلون في هذه الرتبة يعود لفعليتهم ، من بينهم قدماء مشاة الفرق كذلك الفرسان وخاصة القضاة والبعض هم ابناء السنتوريين،[41] وبإمكان ان يكون قد كان Beneficiarius وتحصل على ترقية.[42]

وكما نعلم ان حول معسكر الفرقة نجد "Prata " وهي اراضي تستعمل للأعمال اليدوية وكذلك رعي الاغنام أو لقطع الحطب وهذه الاراضي يمكن تأجيرها لمدة خمسة سنوات من طرف Centurion Primi Pil الذي يعتبر كمحصي لاملاك الدولة.[43]

و يمكن ان يتحصل السنتوريون على مكافئات نجدها في النصوص بعبارة donis danatus مرفوقة باسم المكافئة التي تكون على شكل خواتم من الذهب أو على Phalerae [44]، عقود Torque ، أساور Armilla وهذه التزينات غالبا ما تمثل بنقش بارز جنائزي وعلى شواهد القبور، كما كانوا ينالون مكافئات أخرى مثل تيجان مختلفة سواء من ذهب أو نحاس، رماح (Hasta Pura) [45].

كما تمكنا في هذه الكتابة الى التعرف على أحد اهم وأشهر الفرق العسكرية في شمال افريقيا وهي الفرقة الاغسطسية الثالثة Legio III Augusta، بحيث تعتبر العمود الفقري للجيش الروماني في افريقيا Exercitus Africaeالمتكونة من حوالي خمسة ألاف جندي محترف والحاصلين على المواطنة الرومانية[46]، وكانت قيادة هذه الفرقة من صلاحيات بروقنصل افريقيا، مهمته الاشراف عليه وإدارة شؤونه وهذا خلال فترة حكم الامبراطور كاليغولا أي من بداية الاحتلال الروماني سنة 46 ق م الى غاية 39 م اين تحولت قيادته الى قائد عسكري سامي برتبة ليغاتوسLegatus augusti propraetore[47].

و اخر رتبة مذكورة في هذا النص هي ديكوريون وهي رتبة عسكرية حيث يقوم صاحبها بقيادة 300 فارس مقسمين الى 10فصائل Turmae ، [48] كما كان يقود الخيالة الرومانية المقسمة الى صفوف من 10 فرسان دكوريون.[49]

---

[41] Ibid.P .755.

[42] Ibid.P. 766.

[43] LASSÈRE (J.-M), Op-Cit,P. 751.

[44] Phaleraeتزين دائري وهو نقش بارز ذو موضوع ميتولوجي مثبت على الدرع.

[45] LASSÈRE (J.-M), Op-Cit. P. 767.

[46] Y. Le Bohec, La Troisième Légion Auguste, Études d'Antiquités africaines, Paris, CNRS Paris, CNRS. 1989 a, P. 473

[47]PFLAUM, 1957, P. 63 ; BENABOU, 1972, PP. 129-136; BÉRARD,1992. P. 77

[48]LASSÈRE (J.-M), Op-Cit, PP 745-746.

في نهاية هذه الكتابة وكأخر معلومة تم الحصول عليها هي اسم فرقة الخيالة التي كانت متواجدة في مقاطعة موريطانيا وهي فرقة الخيالة البارثورية واسمها مستوحى من الشرق أي البارثيين وتم انشاءها من طرف أغسطس، كما تم الاشارة اليها في دبلوم شرشال سنة 107، و تعتبر عنصر مهم في الاستراتجية الرومانية في افريقيا[50].

أثار لبقايا الجدران

أثار الموقع الاثري

أثار لبقايا الجدران

أثار خزان

الخاتمة:

إن التطرق الى الكتابات اللاتينية وجعلها موضوع الدراسة ساعد على توضيح الكثير من الأمور المتعلقة بالموقع الاثري عيون سبيبة منها أولا معرفة اسم الموقع في الفترة الرومانية والذي هو« كان CEN» وتمكنا من معرفة أسماء الاباطرة اللذان حكم في تلك الفترة وهما الامبراطور غورديانوس الثالث والامبراطور فليب العربي والالقاب الشرفية المصحوبة مثل أب الامة، أيضا تعرفنا على اسمين من حكام المقاطعة القيصرية وهو ليفيانوس وماركوس أورليوس فكتور، هذا فيما يخص الجانب السياسي أما الجانب العسكري أعطت لنا هذه الكتابات اللاتينية بعض الرتب العسكرية مثل Duplicarius أي جندي يتقاضى ضعف الراتب ورتبة Primipilari القائد المئة الأول لفرقة مئوية الأولى، رتبة Centurioni أي قائد المئة في فرقة مئوية وأخيرا قائد الفرسان Decurioni وتعرفنا على بعض من الفرق العسكرية

---

[49]Nicolas Théru, Op-Cit, Article XLIX.

[50]N.Benseddik, Les Troupes auxiliaires de l'armée romaine en Mauritanie Césarienne sous le Haut Empire, Thèse de doctorat, Université de Paris X-Nanterre France, 1977, P.40-41.

المهمة في الجيش الروماني وهي الفرقة اللاغسطسية الثالثة والفرقة الفلافية الرابعة وفرقة جناح الخيالة البارثوري.

أما عن الجانب الديني فقد توصلنا الى معرفة أحد الالقاب الدينية وهي الراهب الاكبر وقد اختص به كل من الامبراطور غورديانوس الثالث والامبراطور فليب العربي وكذلك اسماء الالهة التي كانت تعبد في تلك الفترة وهي الآلهة المحلية المورية والالهة الخاصة بالموت الآلهة مانس المقدسة.

ويجب معرفة أن دراسة الكتابات اللاتينية هو من أهم الدراسات التي تستوجب بحث دقيق، ومتواصل والاستعانة بعلم الباليوغرافيا الذي يهتم بدراسة أشكال الحروف ومعالجتها وكذلك علم الابيغرافيا الذي يهتم هو الأخر بدراسة اللغة اللاتينية القديمة وهذا لفهمها ومعالجتها للتحصل على معلومات قيمة وهامة عن حياة المجتمعات القديمة وأحوالها.

وقد تمكنا من خلال هذه الدراسة من تسليط الضوء على جانب مهم لمنطقة تيارت وهو التراث الحضاري والثقافي وخصوصا لمنطقة عيون سبيبة، هاته المنطقة الغنية بالموروث الاثري والتاريخي وتمكنا ولو القليل من التعريف بها وبأهم معالمها المشيدة في الفترة الرومانية رغم وجود جزء كبير منها مخفي تحت التراب مما يستدعي القيام بأبحاث وحفريات أثرية لاستخراجه للعيان وهذا من أجل إثراء التراث الثقافي الحضاري للمنطقة وبالتالي زيادة التلاحم والترابط بين افراد المجتمع وحفظ الذاكرة الاجتماعية، الاثرية والتاريخية من خطر الضياع والزوال.

قائمة المراجع:

-CAGNAT (R.), Cours d'Epigraphie Latine, troisième édition, A. Fontemoing, Paris, 1898.

-F. Bérar, « Territorium legionis : camps militaires et agglomérations civiles aux premiers siècles de l'empire », Cahiers du Centre Gustave Glotz, Vol. 3, 1992.

-Gsell (S), Musées, Collections, Revue africaine, V.38, Paris 1894.

-Gsell (S), Atlas Archéologiques de l'Algérie « Feuille N° 33, N°34 » Paris 1911.

-H.G. Pflaum, «A propos de la date de création de la province de Numidie»، Libyca, T. V, 1957.

-Jaques- Henri Michel, Le vocabulaire latin des institutions romaines, Bruxelles, 2001.

-L.Demaeght .J. Poinssot, Inscriptions de la Maurétanie césarienne, Bulletin trimestriel des antiquités africaines, 1, Hachette, Paris, 1882.

-L.Kieppe, Understanding Latin Inscriptions,London, 2001.

-LASSÈRE (J.-M), Manuel d'Epigraphie Romaine, T 2, Paris, 2007.

-Lawless, R. I., Mauretania Caesariensis : an archaeological and geographical survey, Thèse de Doctorat, Durham University, 1969.
-M. Benabou, « Proconsul et légat en Afrique, le témoignage de Tacite », AA., T. 6, 1972.
-M. Christol, P. Salama, Une nouvelle inscription d'Aïoun-Sbiba, concernant l'insurrection Mauritanienne dite «de253 » : M(arcus) Aurelius Victor, gouverneur de la Maurétanie Césarienne In : Cahiers du Centre Gustave Glotz, 12,2001.
-M. Le Lieutenant Fort, Notes pour servir à la restitution de la frontière romaine au Sud de la Maurétanie Césarienne, BCTH, Ernest Leroux, Paris, 1908.
-N. Benseddik, Les Troupes auxiliaires de l'armée romaine en Mauritanie Césarienne sous le Haut Empire, Thèse de doctorat, Université de Paris X-Nanterre France, 1977, P.40-41.
-Nicolas Théru, Abrégé des Antiquités Romaines, Brocas, Paris, 1765.
-R. Goodchild.,"The Roman Roads of Libya and their Milestones", L.H, 1968.
-R. La Blanchère, Voyage d'étude dans une partie de la Maurétanie césarienne, in Archives des missions scientifiques et littéraires, X, 1883.
-Sandys, J, Latin Epigraphy: an Introductions to the Latin Inscriptions Of The Roman World، London, 1927.
-Th. Shaw Voyages de Mr Shaw, M.D. dans plusieurs provinces de la Barbarie et du Levant, traduction de 1743 éditée à La Haye, T1.
-Y. Le Bohec, La Troisième Légion Auguste, Études d'Antiquités africaines, Paris, CNRS Paris, CNRS. 1989 a.

مواقع الانترنت:

http://www.manfredclauss.de
http://www.vitaminedz.com